

د. حميد السريدي  
إطار بالوكالة القضائية

# التضامن التجاري في منازعات الأعمال

- قراءة تفصيلية في مبدأ افتراض التضامن في الالتزامات التجارية
- خصوصيات التقعيد وأثار التضامن في قانون الأعمال
- المسالك المتاحة للدائن للتنفيذ على مدينه المتضامنين
- مظاهر التضامن في المقاوله الفردية و الجماعية

تقديم :

الدكتور عبد الرحيم شميعة



لقد كانت للكاتب الشجاعة للخوض في مؤسسة قانونية متحولة عاكسة لمرحلة متميزة في تاريخ الفكر القانوني، إذ أن ما يميز العلاقات التعاقدية المالية. الافتراض جزء منها. على الأقل منذ أواسط القرن العشرين، بأنها متسمة "باستدامة الأزمات" مما يجعل الافتراض متناميا بشكل مضطرد الشيء الذي ينعكس سلبا على ما نحي القروض، وهو ما أثر بشكل قوي على مؤسسة التضامن، حيث ارتفع منسوب إقرار التضامن بسلطان القانون على حساب سلطان الإرادة، عاكسا بذلك مرحلة جديدة في تاريخ القانون التجاري، من حيث تجاوز كونه قانونا خاصا إلى اعتباره وبامتياز قانون المصلحة الاقتصادية العامة.

إن ارتفاع منسوب إقرار التضامن بقوة القانون في معاملات المال والأعمال يعكس هواجس لدى الدولة الحديثة التي تعتبر أن المشاريع الاقتصادية- المقاوله- عنوانا لاستمرارها وضمان استدامتها، وهو ما يبرر تنامي إقرار التضامن النظامي، ولنا في نظام الشركات التجارية والأوراق التجارية ونظام صعوبات المقاوله خير دليل على ما أصبح عليه التضامن في منازعات الأعمال، بما يحفز الدائنين على اختلاف مراكزهم وحجمهم وطبيعتهم على منح ثقتهم إلى المدين التاجر.

ولعل من مميزات هذا المرجع، أنه صيغ برؤى علمية واضحة معتمدة على الشكل المنهجي الأكاديمي، منطلقا صاحبها من التأصيل النظري إلى التنزيل العملي من خلال رصد مجموع التحولات القانونية القضائية المؤطرة والمواكبة للانتقالات الكبيرة والواضحة التي ميزت وتميز القانون التجاري باعتباره قانون الحركة الدائمة، وهذا ليس بالغريب على الباحث الذي استثمر تجربته المهنية كإطار بالوكالة القضائية التي تضطلع بمهمة الدفاع عن الدولة وإدارتها العمومية أمام القضاء وهيئات التحكيم، فزواج بين صفته كباحث في العلوم القانونية والممارسة العملية.

إن الكتاب الذي بين أيدينا يحقق إضافة هامة لفقهاء منازعات قوانين الأعمال لما يقدمه من إجابات قانونية وفقهية وقضائية لمسالك قانونية شائكة، مانحا بذلك فرصة قيمة لإغناء المكتبة الحقوقية بمؤلف مغربي ثمين.

دار الإفاق المغربية  
للتشرو والتوزيع

الدار البيضاء - المغرب  
الهاتف : 33-99-212522  
البريد الإلكتروني : daralafak@gmail.com  
الولوج الرسمي : www.daralafak.com



## الفهرس

- مقدمة:.....**Error! Bookmark not defined.**
- الباب الأول : دلالات التضامن في المادة التجارية.**Error! Bookmark not defined.**
- الفصل الأول: قوة القانون أساس إقرار التضامن التجاري **Error! Bookmark not defined.**
- الفرع الأول: من التضامن الإرادي إلى التضامن المفترض **Error! Bookmark not defined.**
- المبحث الأول: مضمون قاعدة افتراض التضامن التجاري **Error! Bookmark not defined.**
- المطلب الأول: مسوغات عدم افتراض التضامن بين المدينين في المادة المدنية **Error! Bookmark not defined.**
- المطلب الثاني: مسوغات افتراض التضامن في المادة التجارية **Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الأولى: قاعدة افتراض التضامن بين التتكر والاعتراف **Error! Bookmark not defined.**
- أولاً: التيار المنادي بوحدة القانون الخاص: لا افتراض للتضامن في القانون التجاري **Error! Bookmark not defined.**
- ثانياً: التيار المنادي بضرورة استقلال القانون التجاري: افتراض التضامن في القانون التجاري **Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الثانية: التععيد التشريعي لقاعدة افتراض التضامن التجاري **Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الثالثة: آثار التععيد التشريعي لقاعدة افتراض التضامن التجاري **Error! Bookmark not defined.**
- أولاً: مؤثرات تطبيق قاعدة افتراض التضامن **Error! Bookmark not defined.**
- أ: نطاق تطبيق قاعدة افتراض من حيث الطرف المشمول بالقاعدة **Error! Bookmark not defined.**
- ب: نطاق تطبيق القاعدة من حيث مصادر الالتزام التجاري **Error! Bookmark not defined.**
- ج: مدى إمكانية تمديد آثار قاعدة افتراض التضامن إلى الكفيل **Error! Bookmark not defined.**

**Error!** 1:سريان افتراض التضامن على الكفيل التجاري في التشريع المقارن

**Bookmark not defined.**

2: غموض وضعية الكفيل بخصوص شموليته بقاعدة افتراض التضامن في القانون

**Error! Bookmark not defined.**.....المغربي

**Error! Bookmark not** ثانيا: حدود تأثير افتراض التضامن على المراكز القانونية

**defined.**

**Error! Bookmark not** أ: قلب عبء الإثبات: ضرورة لتقوية مركز المقاوله الدائنة

**defined.**

**Error! Bookmark not** ب: مدى ارتباط قاعدة الافتراض التضامني بالنظام العام

**defined.**

**Error! Bookmark** المبحث الثاني: ضوابط تطبيق قاعدة افتراض التضامن التجاري

**not defined.**

**Error! Bookmark** المطلوب الأول: ضبابية معايير التطبيق والسبل الكفيلة لتجاوزها

**not defined.**

**Error! Bookmark** الفقرة الأولى: محدودية معيار التطبيق القائم على تجارية النشاط

**not defined.**

**Error! Bookmark** الفقرة الثانية: السبل الكفيلة لتجاوز سلبيات المعيار الموضوعي

**not defined.**

**Error! Bookmark not** المطلوب الثاني: شروط إعمال قاعدة افتراض التضامن

**defined.**

**Error! Bookmark not defined.**.....الفقرة الأولى: تعدد المدينين في الالتزام

الفقرة الثانية: الاشتراك في نفس الالتزام: تضامن في الدين أو تضامن في المسؤولية.

**Error! Bookmark not defined.**.....

**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الثالثة: وحدة مصدر الالتزام التجاري

**Error! Bookmark not** الفقرة الرابعة: أن يتعلق الأمر بمحل واحد للالتزام

**defined.**

**Error! Bookmark not** الفقرة الخامسة: تعدد الروابط في الالتزام التضامني

**defined.**

**Error!** الفرع الثاني: النص القانوني كمصدر للتضامن في المادة التجارية

**Bookmark not defined.**

**Error!** المبحث الأول: النصوص القانونية المؤسسة للتضامن داخل المدونة

**Bookmark not defined.**

المطلب الأول: التضامن الناشئ بمناسبة التصرفات المنصبة على الأصل التجاري

**Error! Bookmark not defined.**.....

الفقرة الأولى: التضامن في حالة تقديم الأصل التجاري حصة في شركة: كآلية لتطويره

**Error! Bookmark not defined.**.....

الفقرة الثانية: المسؤولية التضامنية بين المكري والمسير الحر: آلية لاستمرارية الأصل

**Error! Bookmark not defined.**..... التجاري

**Error!** المطلب الثاني: التضامن المصرفي: آلية لتعزيز الثقة في الورقة التجارية

**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not** المبحث الثاني: التضامن التجاري القانوني خارج المدونة

**defined.**

المطلب الأول: التضامن في قانون الشركات التجارية: آلية لتدعيم الذمة المالية للشخص

**Error! Bookmark not defined.**..... الاعتباري

**Error! Bookmark** المطلب الثاني: التضامن في المجموعات ذات النفع الاقتصادي

**not defined.**

**Error! Bookmark not** الفصل الثاني: حدود أصالة آثار التضامن في قانون الأعمال

**defined.**

**Error!** الفرع الأول: إعادة النظر في قواعد الاستفادة من مفاعيل التضامن

**Bookmark not defined.**

**Error!** المبحث الأول: تعديل القواعد الموضوعية الخاصة بالمطالبة بالوفاء

**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not** المطلب الأول: الالتزام بالكل: تخفيف عن الدائن

**defined.**

**Error!** المطلب الثاني: مدى حرية الدائن في مطالبة أي من المدينين المتضامين

**Bookmark not defined.**

**Error!** المبحث الثاني: تعديل القواعد الخاصة بأجراء مؤسسة التضامن التجاري

**Bookmark not defined.**

**Error!** المطلب الأول: الإمكانات المتاحة للدائن لإجراء ممارسة الرجوع القضائي

**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الأولى: إمكانية توجيه الدعوى ضد مدين متضامن واحد

**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الثانية: إمكانية رفع دعوى جماعية...  
**Error! Bookmark not defined.** المطلب الثاني: إجراءات تنفيذ الحكم القاضي بالتضامن

**Error!** الفقرة الأولى: فرضية صدور الحكم ضد أحد المدينين المتضامنين  
**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الثانية: فرضية صدور الحكم على عدة مدينين متضامنين

**Error!** الفرع الثاني: تعديل القواعد الخاصة بإنهاء آثار التضامن في المادة التجارية  
**Bookmark not defined.**

**Error!** المبحث الأول: تعديل الضوابط التي تحكم علاقات المدينين فيما بينهم  
**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** المطلب الأول: حدود انقسام الالتزام بين المدينين المتضامنين

**Error!** الفقرة الأولى: انقضاء مزية التضامن في علاقة المدينين في المادة المدنية  
**Bookmark not defined.**

**Error!** الفقرة الثانية: استمرار تضامن المدينين إزاء الموفي في الدين التجاري  
**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** المطلب الثاني: نطاق ممارسة حق استرداد الدين

**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الأولى: الرجوع الجزئي للمدين الموفي.

**Error! Bookmark not defined.** أولاً: إمكانية الرجوع الكلي في الدين التعاقدية.

**Error! Bookmark not defined.** ثانياً: إمكانية الرجوع في الديون التقصيرية.

**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الثالثة: المنع من الرجوع بين التأقيت والتأبيد

**Error! Bookmark not defined.** أولاً: الحرمان المؤقت من الرجوع.....

**Error! Bookmark not defined.** ثانياً: الحرمان النهائي من الرجوع.....

**Error!** المبحث الثاني: المسالك المتاحة للمدين الموفي: تحويل للقواعد العامة

**Bookmark not defined.**

**Error!**                      المطلب الأول: الأساس القانوني لدعوى الاسترداد وفق القواعد العامة

**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark**                      الفقرة الأولى: رجوع المدين الموفي على المدين بدعوى شخصية

**not defined.**

**Error! Bookmark not**                      الفقرة الثانية: رجوع الموفي على المدينين بدعوى الحلول

**defined.**

المطلب الثاني: مدى تطابق أساس الرجوع وفق القواعد العامة مع خصوصيات الدعاوى

**Error! Bookmark not defined.**..... التجارية

**Error! Bookmark**                      الفقرة الأولى: دعوى الاسترداد المتاحة للموفي بالورقة التجارية

**not defined.**

الفقرة الثانية: دعوى استرداد المتاحة للمدين المتضامن الموفي بدين تجاري غير صرفي

**Error! Bookmark not defined.**.....

**Error!**                      الباب الثاني: التضامن في المادة التجارية ضرورة لتدعيم الضمان العام

**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not**                      الفصل الأول: رسم حدود تداخل الذمم في المقابلة الجماعية

**defined.**

**Error! Bookmark not defined.**... الفرع الأول: المسؤولية التضامنية بالصفة

المبحث الأول: المسؤولية التضامنية كاستثناء على مبدأ استقلال ذمة الشركة عن الشركاء

**Error! Bookmark not defined.**.....

**Error! Bookmark not**                      المطلب الأول: مبدأ استقلال ذمة الشركة عن الشركاء

**defined.**

**Error! Bookmark not defined.**..... الفقرة الأولى: استقلال عضوي

**Error! Bookmark not defined.**... الفقرة الثانية: استقلال الذمة المالية للشركة

**Error!**                      المطلب الثاني: حالات تقرير المسؤولية التضامنية للشركاء في الشركات

**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not defined.**..... الفقرة الأولى: تمديد بنص القانون

**Error! Bookmark not defined.**..... الفقرة الثانية: التمديد القضائي

**Error! Bookmark**                      المبحث الثاني: الصفة التجارية كمناط لقيام المسؤولية التضامنية

**not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** **المطلب الأول:** ماهية المسؤولية التضامنية للشريك المتضامن

**Error! Bookmark not defined.** **الفقرة الأولى:** تعريف مسؤولية الشريك الشخصية والتضامنية

**Error! Bookmark not defined.** **أولاً:** مسؤولية الشريك المتضامن: شخصية ومطلقة

**Error! Bookmark not defined.** **ثانياً:** مسؤولية الشريك المتضامن: تضامنية  
**Error! Bookmark not defined.** **الفقرة الثانية:** شروط إثارة مسؤولية الشريك المتضامن

**Error! Bookmark not defined.** **أولاً:** الشروط الموضوعية لإثارة مسؤولية الشريك

**Error! Bookmark not defined.** **أ:** أن يكون للشريك علاقة بالشركة عند نشوء الدين

**Error! Bookmark not defined.** **ب:** أن يكون الدين قد نشأ من أجل غرض الشركة

**Error! Bookmark not defined.** **ثانياً:** الشرط الشكلي: وضع الشركة في حالة مطل

**Error! Bookmark not defined.** **المطلب الثاني:** النطاق الزمني لمسؤولية الشريك المتضامن

**Error! Bookmark not defined.** **الفقرة الأولى:** مسؤولية الشريك المتضامن المنسحب من الشركة

**Error! Bookmark not defined.** **أولاً:** حدود مواجهة الشريك المنسحب حالة خضوع المقاوله للتوقف عن الدفع

**Error! Bookmark not defined.** **ثانياً:** مسؤولية شريك المتضامن المنسحب في الحالة العادية

**Error! Bookmark not defined.** **الفقرة الثانية:** مسؤولية الشريك المتضامن الجديد في الشركة

**Error! Bookmark not defined.** **أولاً:** مسؤولية الشريك المتضامن الجديد المنظم للشركة

**Error!** ثانيا: مسؤولية الشريك المتضامن الجديد المتنازل له عن حصة في الشركة  
**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** الفرع الثاني: المسؤولية التضامنية التجارية بالفعل

**Error!** المبحث الأول: العناصر التكوينية للمسؤولية التضامنية المبنية على فعل  
**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** المطلب الأول: شروط قيام المسؤولية التضامنية التجارية

**Error!** الفقرة الأولى: الخطأ المشترك كموجب لتحقيق المسؤولية التضامنية  
**Bookmark not defined.**

**Error!** أولا: عدم الاعتداد بدرجة جسامة الخطأ المنسوب إلى كل من المسؤولين  
**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** ثانيا: عدم اشتراط وحدة الخطأ أو تعاصر الأخطاء

**Error! Bookmark not defined.** ثالثا: عدم اشتراط كون أخطاء المسؤولين جميعا إيجابية أو سلبية

**Error! Bookmark not defined.**..... الفقرة الثانية: وحدة الضرر الجماعي

**Error! Bookmark not defined.**..... الفقرة الثالثة: علاقة سببية

**Error! Bookmark not defined.** المطلب الثاني: صور المسؤولية التضامنية التجارية بالفعل

**Error!** الفقرة الأولى: المسؤولية التضامنية الناتجة عن الاخلال بإجراءات التأسيس  
**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** أولا: المسؤولية التضامنية الناشئة عن البطان

**Error! Bookmark not defined.** ثانيا: المسؤولية التضامنية المرتبطة بالمساس بالنظام الأساسي

ثالثا: المسؤولية التضامنية الناشئة عن الأعمال المنجزة باسم الشركة في طور التأسيس

**Error! Bookmark not defined.**.....

**Error!** الفقرة الثانية: المسؤولية المدنية التضامنية المترتبة عن خطأ التسيير  
**Bookmark not defined.**



أولاً: مسؤولية المسيرين التضامنية للمقولة في الوضع العادي **Error! Bookmark not defined.**

أ: المسؤولية عن مخالفة الأحكام التشريعية والتنظيمية المطبقة على الشركة **Error!**  
**Bookmark not defined.**

ب: خرق النظام الأساسي..... **Error! Bookmark not defined.**  
ج: الأخطاء التي ترتكب بمناسبة التسيير في معناه الضيق **Error! Bookmark not defined.**  
**defined.**

ثانياً: المسؤولية التضامنية للمسيرين في الكتاب الخامس **Error! Bookmark not defined.**  
**defined.**

أ: الشروط الخاصة لدعوى تغطية الخصوم.. **Error! Bookmark not defined.**  
1: ضرورة توفر الشركة على شخصية اعتبارية **Error! Bookmark not defined.**  
**defined.**

2: الفتح المسبق لمسطرة معالجة صعوبات المقولة في حق الشركة **Error!**  
**Bookmark not defined.**

3: أن يتعلق الأمر بمسير قانوني أو فعلي... **Error! Bookmark not defined.**  
ب: الشروط الموضوعية لدعوى تغطية الخصوم من قبل المسيرين **Error!**  
**Bookmark not defined.**

1: الخطأ في التسيير ساهم في نقص أصول المقولة **Error! Bookmark not defined.**  
**defined.**

2: الضرر الاقتصادي: المتمثل في نقص أصول المقولة **Error! Bookmark not defined.**  
**defined.**

3: العلاقة السببية..... **Error! Bookmark not defined.**  
الفقرة الثالثة: مسؤولية المسيرين التضامنية نتيجة ارتكابهم لفعل جرمي **Error!**  
**Bookmark not defined.**

المبحث الثاني: تفرد آثار تحقق المسؤولية التضامنية التجارية **Error! Bookmark not defined.**  
**not defined.**

المطلب الأول: دعوى المسؤولية التضامنية في شركات التجارية **Error! Bookmark not defined.**  
**not defined.**

الفقرة الأولى: المحكمة المختصة بالبث في المسؤولية التضامنية **Error! Bookmark not defined.**  
**not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** أولاً: المحاكم المختصة: حالة الفعل الجرمي  
**Error! Bookmark not defined.** ثانياً: المحكمة المختصة: حالة الخطأ العادي  
**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الثانية: توسيع من له الصفة في تحريك الدعوى التجارية  
**not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** أولاً: حالات مسؤولية المسيرين المدنية العادية.  
**Error! Bookmark not defined.** أ: دعوى الشركة .....  
**Error! Bookmark not defined.** ب: دعوى الشركاء .....  
**Error! Bookmark not defined.** ج: دعوى الأغيار .....  
**Error! Bookmark not defined.** ثانياً: تعدد قنوات رفع دعوى تغطية الخصوم.  
**Error! Bookmark not defined.** أ: الفتح التلقائي للمسطرة من قبل المحكمة التجارية  
**defined.**

**Error!** ب: الاعتراف للنيابة العامة بحق طلب رفع دعوى تصفية الخصوم  
**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** ج: تحريك الدعوى عن طريق السنديك .....  
**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الثالثة: قصر تقادم دعوى المسؤولية التضامنية التجارية  
**not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** أولاً: التقادم الخماسي .....  
**Error! Bookmark not defined.** ثانياً: التقادم الثلاثي .....  
**Error! Bookmark not defined.** ثالثاً: تقادم المسؤولية التضامنية الجزئية....  
**Error!** المطلب الثاني: طبيعة التعويض المترتب عن المسؤولية التضامنية التجارية  
**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الأولى: تقدير التعويض في الحالة العادية.  
**Error!** الفقرة الأولى: تقدير التعويض في حالة خضوع المقاول للمساطر القضائية  
**Bookmark not defined.**

**Error!** الفصل الثاني : تداخل الذمم في المقولة الفردية: الأصل التجاري نموذجاً  
**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** الفرع الأول : مضامين المسؤولية التضامنية المؤقتة  
**defined.**

**Error! Bookmark not defined.** المبحث الأول: نطاق المسؤولية التضامنية...

**Error! Bookmark not defined.** المطالب الأول: شروط المسؤولية التضامنية للمكري

**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الأولى: طبيعة الديون المرتبة للمسؤولية التضامنية

**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الثانية: النطاق الزمني للمسؤولية التضامنية: تضامن مؤقت

**Error! Bookmark not defined.** الوضعية الأولى : الديون الناشئة قبل القيام بإجراءات الشهر

**Error! Bookmark not defined.** الوضعية الثانية : الديون الناشئة بعد القيام بإجراءات الشهر

**Error! Bookmark not defined.** المطالب الثاني : الاستثناءات الواردة على المسؤولية التضامنية

**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الأولى : الأشخاص المستثنون من المسؤولية التضامنية

**Error! Bookmark not defined.**..... أولاً: شروط استثناء الكفلاء القضائيين

**Error! Bookmark not defined.**..... أ:الحصول على إذن

**Error! Bookmark not defined.**..... ب: القيام بإجراءات الشهر

**Error! Bookmark not defined.** ثانيا: مبررات استثناء الوكلاء القضائيين من المسؤولية التضامنية

**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الثانية: الديون المستثناة من المسؤولية التضامنية

**Error! Bookmark not defined.** أولاً: الديون المستثناة من حيث تاريخ نشوئها

**Error! Bookmark not defined.**..... ثانيا: الديون المستثناة من حيث طبيعتها

**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الثالثة: استثناء المقاوله الخاضعة لمساطر المعالجة القضائية

**Error! Bookmark not defined.** المبحث الثاني : أسس المسؤولية التضامنية للمكري

**Error! Bookmark not defined.** المطالب الأول: نظرية الظاهر كمبرر لمساءلة المكري

**Error! Bookmark not defined.** المطالب الثاني: نظرية الإثراء بلا سبب كمبرر للمسؤولية

**Error! Bookmark not defined.** المطالب الثالث: المسؤولية المدنية كموجب لمساءلة المكري

**Error! Bookmark not defined.** الفرع الثاني: حدود الحماية التي توفرها المسؤولية التضامنية للمكري

**Error! Bookmark not defined.** المبحث الأول: المسؤولية التضامنية كعائق لتنمية الأصل التجاري

المبحث الثاني : مدى تأثير فعالية المسؤولية التضامنية بفتح مساطر الجماعية في مواجهة  
**Error! Bookmark not defined.** المسير

**Error! Bookmark not defined.** خاتمة:

**Error! Bookmark not defined.** لائحة المراجع:

الفهرس 1